مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 128) 2024, pp. 76-102

الابتزاز العاطفي وعلاقته بالهوية النفسية

أ.م. د. افراح هادي حمادي الطائي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة
Afrah.h.h@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

مستخلص البحث:
هدفت البحث الحالي الى تعرف العلاقة بين الابتزاز العاطفي والهوية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة من الذكور والاناث تألفت عينة البحث من (120) من (طلبة الجامعة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس للابتزاز العاطفي تضمن (39) فقرة، وبناء مقياس الهوية النفسية تضمن (26) فقرة، وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية من تمييز فقرات صدق وثبات لكلا المقياسين. وقد جاءت النتائج ان العينة لاتعاني من الابتزاز العاطفي، كما تتمتع العينة بهوية نفسية قوية، وان هناك علاقة عكسية دالة بين الابتزاز العاطفي والهوية النفسية وهذا يعني انه كلما كان الفرد لديه هوية نفسية مرتفعة لا يعاني من الابتزاز العاطفي، وقد خرج البحث ببعض التوصيات والمقترحات منها:
1: اجراء بحوث ودراسات عن الابتزاز العاطفي لعينات اخرى مثل الارامل والمطلقات خاصة نحن نعيش في وقت تزداد فيه الارامل نتيجة للحروب والارهاب وارتفاع نسب الطلاق لاسباب عديدة مما تقع فريسة للابتزاز العاطفي.
2- ضرورة اجراء محاضرات توعوية عن طريق قنوات التلفاز عن كيفية الوقاية والعلاج من الابتزاز العاطفي.
الكلمات المفتاحية: الابتزاز العاطفي، الهوية النفسية، طلبة الجامعة، اساءة معاملة عاطفية، بنية الذات.

الفص الاول/ التعريف بالبحث

مشكلة البحث:
يحدث الابتزاز العاطفي في كل يوم وفي كل مكان في العالم، ويصفه الاخصائيون النفسيون كنوع من اساءة المعاملة العاطفية (Yu Chen,2010,p.295).
والابتزاز كلمة مزعجة وتجلب معها قدرا كبيرا من المشاعر السلبية، فهي تجسيد حي لواحد من اسوأ الخصال التي يمكن ان يتحلى بها الانسان حين يستغل قوته مقابل ضعف انسان آخر سواء كان هذا الضعف مؤقتا ام دائما (الفالح، 2011، ص173). ويقصد به موقف او كلام يأخذه ممارس الابتزاز ليسبب لدى الطرف الاخر احساسا بالخجل او الخطا او يحمله مسؤولية لا يتحملها ويشعره انه مذنب في حق الشخص الذي يبتزه (العامري، 2024، ص11). فهي افعال تدفع المبتز الى التهديد او فعل شيء يوذي الشخص الضحية ان لم يقم بالاستجابة الى بعض الطلبات (التميمي، 2024، ص37).ومن النادر ان نجد شخصا يمكن ان يقول عن نفسه انه يستخدم الابتزاز العاطفي، فحتى المبتزون يدعون انهم ابرياء وانهم ضحايا لهذا النوع من الابتزاز، ونجد انواعا من الابتزاز تكثر بين الشباب من الاصدقاء او الذين تربطهم علاقات عاطفية يتعرضون بسببها للاستغلال (صحيفة البيان، 2010، ص5). ويتطلب الابتزاز العاطفي طرفين فهو عملية ثنائية وليس اداء فرديا ولا يمكن ان ينجح دون المشاركة الفعالة للشخص المستهدف (فورورد، وفرايزر، 2015، 128). ويكمن الابتزاز العاطفي في استخدام المبتز لبعض اساليب التلاعب والسيطرة على الآخرين لفعل ما يريده المبتز، ويحدث الابتزاز العاطفي في جميع انواع العلاقات الانسانية، وفي جميع البيئات

الاجتماعية (Chiang and Gozali,2019, p.2). ان نقص الاشباع العاطفي يعد العامل الاساسي في تقبل الشخص لعملية الابتزاز بدون وعي منه ، كما ان هناك عشرات الاشكال من الابتزاز العاطفي التي يستخدمها الشخص المبتز والتي تتعلق مباشرة بحاجته الشخصية المطلوبة من الطرف الخاضع للابتزاز، من هذه الاشكال: المادية، والجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والروحية احيانا. فبعض المبتزين يستغلون علاقتهم العاطفية بشكل مادي، والبعض الآخر بشكل جنسي، والنفسي والذي يمارس بين الازواج، والاجتماعي من قبل الاسرة نفسها الاب والام والاخوة والذين ايضا يمارسون هذا الشكل من الابتزاز العاطفي (شبانه، 2016، ص4). إن اغلب الافراد الذين يلجؤون الى الابتزاز يحملون في اعماقهم مشاعر العنف والعدوان وان كانوا لا يفصحون عنها وفي مثل هذا تصبح قوة تدمر الفرد وتعمل على عدم استقراره واتزانه (الخشاب، 2010، ص1). ويرى دول Doll بانه العملية التي يقوم فيها الفرد بتقديم مطالب وتهديدات للتلاعب بشخص آخر للحصول على ما يريده، انه شكل من اشكال الايذاء النفسي مما يسبب اضرارا للضحايا. غالبا ما تهدف مطالبهم الى التحكم في سلوك الضحية من خلال طرق غير صحية(Doll,2019,p.2).

ويؤثر الابتزاز في شعور الافراد بالامن فيثير الفزع والخوف لدى الافراد المجني عليهم مما يترك اثر نفسيا لدى الفرد اشد من الاصابة الجسدية (جاسم وجاسم، 2024، ص 71).

ويمكن للابتزاز العاطفي ان يشكل خطرا على الصحة العقلية والصحة البدنية، وذلك من محاولة الضغط عليه بما يفوق قدرة الفرد البدنية لإرضاء المبتز. كما يصبح الاشخاص المستهدفون من الابتزاز العاطفي معتادين على الاحكام السلبية والانتقادات والضغوط وردود الفعل المبالغ فيها (فورورد وفرايزر، 2015، ص ، 167-171). اذ يشعر ضحايا الابتزاز العاطفي عادة بعدم الامان وعدم القيمة، وغالبا ما يعانون من تدني احترام الذات، ولوم الذات، ومخاوف من الهجر، والى التفكير السلبي عن انفسهم وعلاقاتهم، والتي تنتهي بهم الى الشعور بالقلق والاكتئاب والوحدة الشديدة(Doll,2019,p.5). ومن الاثار الاخرى الابتزاز العاطفي على الضحية: الترهيب النفسي، التوتر، والشعور الدائم بالذنب، والارق وصعوبات النوم، والكوابيس الليلية، وعدم التركيز، والعصبية التي تعكس على العمل والبيت، كما تؤدي احيانا الى الانهيار العصبي، وقد يصاب بالنظرة العدائية للمجتمع، كما يصابون بفقد الثقة بالمجتمع والنظرة المتوازنة للآخرين(الحمين، 2011، ص63).

هناك عدة دول وضعت في انظمة قوانينها معاقبة من يقوم بالابتزاز العاطفي نتيجة ما يحدثه من ايذاء نفسي واول هذه الدول هي فرنسا عام (2010) اما في المملكة المتحدة فقد تم اعتباره جريمة في عام (2015) وقد تم ادانة (100) شخص وحكم عليهم بالسجن مثل هذه الجرائم، اما في امريكا فقد اجريت دراسة من قبل مركز السيطرة على الامراض(Disease Control the Center for) افادت ان ما يقارب من نصف نساء الولايات المتحدة (48,4) عانين على الاقل من اشكال الابتزاز العاطفي من جانب الشريك(Doll,2019, p.15-17). ان بناء الهوية النفسية تمثل حاجة حيوية لوجود كل انسان في حياة اجتماعية ذات معنى، اذ يرتبط الشعور بالرغبة في البقاء على قيد الحياة بالأحساس بهوية الانا، اذ ان الحرمان من الشعور بالهوية النفسية يمكن أن يقود الى الانتحار(عبدالرحمن، 2010 ، ص 26). ولقد اكد اريكسون ان التوحد الزائد بالآخرين يؤدي الى غموض الهوية النفسية تظهر بصورة العجز التام عن عمل اي شيء، والحيرة والارتباك، واعاقة في الارتقاء النفسي والاجتماعي (ابو فضة، 2013، ص 41). وقد اوضح مسلم (2009) الى ان الهوية تعتبر نظاما من المشاعر والتصورات والاستراتيجيات المنتظمة، فهي نظام بنيوي مميز متجذر وثابت، ونسق سلوكات حالية مرتبط بمنظور مستقبلي (كركوش، 2014، ص267).

ان عدم الاهتمام بطرق لحماية الاشخاص الذي يقع عليهم الابتزاز يمكن ان يؤدي الى مشكلات خطيرة ومنها ضياع هوية الفرد وكينونته. لذا كان لزاما علينا كباحثين ومختصين ان نضع حلولا عملية وعلمية لحل هذه المشكلة. وهكذا فان مشكلة البحث الحالي تتجلى بكونها محاولة علمية للإجابة عن السؤال الآتي: هل هناك علاقة بين الابتزاز العاطفي والهوية النفسية لدى طلبة الجامعة.

اهمية البحث:

يستخدم الرجل والمرأة الابتزاز العاطفي في العلاقة التي تربطهما ببعضهما، وذلك في نطاق العلاقات العاطفية المجردة- كتبادل مشاعر الاهتمام والحب- او في نطاق العلاقات الجنسية، او في نطاق العلاقة في بيئة العمل في اماكن العمل المشتركة او في الاسواق، او حتى ضمن البيئة الاسرية (دحبور، 2018،ص2).ويستخدم من يقوم بالابتزاز العاطفي مجموعة من الاستراتيجيات والتكتيكات القائمة على الخداع، والمكر، والتظاهر، والذكاء يستخدمها بوعي لتحقيق الاهداف الشخصية المقصودة (MAZUR and others, 2018,p.90).

وقد استخدم ايفان ستارك(Evan Stark) مصطلح التحكم القسري (coerciv control) للدلالة على الابتزاز العاطفي لفهم الضرر الذي يحدث من سوء المعاملة العاطفية (Doll,2019,p.15). واشار جين (Chen 2010) الى ان الابتزاز العاطفي هو محاولات للسيطرة على شخص آخر عن طريق التلاعب بعواطفه، اما مازتي (Mazetti 2014) بين ان الابتزاز العاطفي يحدث في كل مكان في العالم، ، واشار ليو(Liu 2010) الى ان هناك عددا من الدراسات الحديثة بينت ان الابتزاز العاطفي يرتبط سلبا برفاه الافراد، وبعض المختصين في علم النفس عدوه سوء معاملة عاطفية (الطائي، 2016، ص34).كما اشار كاناني واخرون (Karnani and others 2019) بانه شكل من اشكال التلاعب العاطفي المتكرر الذي يحدث من اجل الامتثال التام، يهدد فيه من يقوم بالابتزاز بالاذى عن طريق اثارة الخوف او الانصياع او الشعور بالذنب (Karnani and other,2019,p.1). إذ يعد الابتزاز العاطفي نوعا من العنف النفسي يستخدمه المبتز لرغبته في اذعان الضحية وجعلها طوع امره وتستخدم لذلك العديد من التقنيات كالتلميحات العدوانية، والكذب، والاهانات والضحية غالبا ما يكون غير مستوعب ما يحدث. فالمبتز غالبا يستخدم اسلوبا غير مباشر فيصبح هو المجني عليه والمضطهد ويحاول الضحية ارضاءه بشتى الطرق ومن ثم يصل المبتز الى مبتغاه (موسى والعمروسي، 2011، ص9).

ولقد اهتم علماء لنفس بالهوية النفسية مثل اريكسون ولوفنجر وبيتر وكروجر ومارشيا ودرسوا كيفية تشكلها والعوامل المؤثرة عليها (المشعان والسعيدي، 2018، ص681).وقد اشار اريكسون ان للهوية النفسية حالتين هما: تحقيق الهوية واضطراب الهوية. وذلك حسب تعامل الفرد مع الازمة التي يواجها ، واضاف مارسيا حالتين هما تعليق القرار وانغلاق الهوية. تقعان بين حالة تحقيق الهوية اللتين حددها اريكسون (صوالحة، 2014، ص308). وقد توصلت دراسة آون (Owen, 1984) إلى إن الافراد الذين اتسموا بتحقيق الهوية كانت لهم درجة عالية من التوافق النفسي مقارنة بالذين يعانون من اضطراب الهوية (العبودي،2013،ص20). وأشار محمد 1995 في دراسته أن الهوية هي إحساس الفرد بذاته وتمايزه، والقدرة على اتخاذ القرار ووضوح التصورات والثبات في الالتزام القيمي و تحديد أهداف في الحياة كما أشارت دراسة (العمري 2009) على أهمية العلاقة بين الفرد والوالدين، والعلاقة مع الاصدقاء، وأهمية العمل والحالة الاجتماعية للفرد، اذ تسهم الخبرات الحياتية الايجابية في هذه الجو انب بتشكيل الهوية النفسية للفرد (العمري، 2009، ص6 ، ص13). وتأتي اهمية البحث الحالي نتيجة لانتشار الابتزاز العاطفي في كثير من

مفاصل الحياة كنتيجة الانفتاح التكنلوجي والانفتاح على الحياة لكلا الجنسين وضعف رقابة الاسرة على ابنائها وغياب الثقافة الدينية وانحدار في القيم الاخلاقية لما دخل على المجتمع من ثقافات مجتمعات اخرى فاصبحوا اما مبتزين او مبتزا عليهم، لذا كان لزاما علينا وضع العلاج والحلول حتى لا يتفاقم الامر.

اهداف البحث:

1: تعرف الابتزاز العاطفي لدى عينة البحث الحالي.
2: تعرف الهوية النفسية لدى عينة البحث.
3: تعرف الفروق في الابتزاز العاطفي تبعا لمتغير النوع.
4: تعرف الفروق في الهوية النفسية تبعا لمتغير النوع.
5: تعرف العلاقة الارتباطية بين الابتزاز العاطفي والهوية النفسية لدى عينة البحث.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي على عينة من طلبة الجامعة كلية العلوم الاسلامية من الذكور والاناث (للمراحل الاربعة) للعام الدراسي (2022-2023).

تحديد المصطلحات:

الابتزاز العاطفي Emotional Blackmail:

يعرف اصطلاحا (لسان العرب): محاولة للاكراه وسلب الارادة والحرية لايقاع الاذى الجسدي او المعنوي على الضحايا عن طريق وسائل يتفنن فيها الجاني في استخدمها لتحقيق جرائمه الاخلاقية او المادية او كليهما معا(بن حميد ، 2011، ص14).

تعريف سوزان فورورد 1997: هو شكل من الاستغلال اذ يعمل الافراد المقربون على الابتزاز اما بصورة مباشرة او غير مباشرة ويتوعدون بالعقاب في حال عدم تنفيذ المطالب (Forward, 1997, p.3). وقد تبنت الباحثة تعريف سوزان فورورد، اما **التعريف الاجرائي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد من خلال اختياراته للبدائل المتاحة امام كل فقرة في المقياس، وتمثل الدرجة الكلية درجة الابتزاز العاطفي.

الهوية النفسية Identity Psychological

تعريف اريكسون 1968: هو ذلك الشعور بالهوية الذي يهيى القدرة على تجربة ذات الفرد، كشيء له استمراريته، وكونه هو نفس الشيء ثم التصرف تبعا لذلك (الشقران، 2012، ص1080)

وقد تبنت الباحثة تعريف اريكسون، اما **التعريف الاجرائي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد من خلال اختياراته للبدائل المتاحة امام كل فقرة في المقياس، وتمثل الدرجة الكلية درجة الهوية النفسية.

الفصل الثاني/ الاطار النظري

اولا: الابتزاز العاطفي Emotional Blackmail:

حظي مفهوم الابتزاز العاطفي باهتمام كبار المعالجين وعلماء النفس، وقد قدم كتاب سوزان فورورد (Susan Forward) ودونا فريزر(Dona Frazier) الصادر في عام 1974 والذي يحمل نفس الاسم، مفهوم الخوف(Fear) والالتزام (obligation) والشعور بالذنب (guilt) (FOG) او الضباب مفاهيم يعتمد عليه موضوع الابتزاز العاطفي لكي يتحقق (Paler,2015,p.6).

واول من تطرق لموضوع الابتزاز العاطفي هو الطبيبة النفسية الامريكية سوزان فورورد Susan (ForWard) عام (1997)، فقد وجدت ان الافراد اثناء التواصل مع الآخرين يقعون تحت تأثير العواطف التي يمارسها الاطراف الاخرى، مما يؤدي الى كثير من الالتباس، هذه العملية عرفتها

فورورد باسم الابتزاز العاطفي (الطائي، 2016، ص34). ان الابتزاز العاطفي هو احد الاشكال الفعالة للتلاعب والذي فيه يهددنا الاشخاص المقربون منا- سواء بطريقة مباشرة ام غير مباشرة- ليعاقبونا اذا لم نفعل ما يريدونه. فالابتزاز العاطفي له تاثير شخصي وحميمي، فالمبتزون عاطفيا يعرفون مدى تقديرنا لعلاقتنا بهم. ويعرفون نقاط ضعفنا. ويعرفون اسرارنا. فعندما يشعرون بانهم لن يحصلوا على ما يريدون. يستخدمون معرفتهم الحميمة لتشكيل التهديدات التي تعطيهم النتيجة التي يريدونها الا وهي امتثالنا لرغباتهم (فورورد وفرايزر، 2015، ص5) .

مراحل الابتزاز العاطفي:

ويتألف الابتزاز العاطفي من خلال ست مراحل:

1:الطلب: عندما يطلب شخص من الآخر (من يقع عليه الابتزاز) القيام بفعل شيء من اجله.

2:المقاومة: عندما يظهر الفرد(من يقع علية الابتزاز) قلقه بشان هذا الطلب.

3:الضغط: عندما يضيق شخص الخناق على الفرد(الذي يقع عليه الابتزاز) ويحصره في زاوية ضيقة.

4:التهديد: عندما يبدا شخص يهدد ان عدم قيام الآخر بما يريده سيكون عواقبه وخيمة.

5:الاذعان: الاستسلام والقيام بما يريده هذا الشخص.

6:التكرار: عندما تبدا هذه الدورة الجنونية مرة اخرى. (العيد، 2011، ص97).

نظرية سوزان فورورد 1997 في الابتزاز العاطفي:

ترى سوزان ان كل نوع من انواع المبتزين يستخدم مفردات مختلفة ولكل منهم اسلوب مميز في المطالب والضغط والتهديد واصدار الاحكام السلبية التي تؤدي الى الابتزاز. وترى ان هناك اربعة اشكال وطرق للابتزاز العاطفي وهي:

1: **المبتزون المعاقبون** هم الذين يخبرونا بما يريدون والعواقب التي ستواجهنا اذا لم نذعن لهم. وهذا النوع من المبتزين هم الاكثر وضوحا وربما يعبرون عن مطالبهم بشكل عدواني او يستشيطون غضبا في صمت لكن في كلتا الحالتين فأن الغضب الذي يشعرون به عند مواجهة الرفض والمقاومة دائما ما يتوجه الينا مباشرة. واوضحت ان المبتزين المعاقبين لا يستخدمون بالضرورة عبارات تهديد واضحة، وانما احيانا يعاقبون الطرف الآخر بالصمت ويبنون بينهم وبين الطرف الآخر سدا حتى يستجيب لرغباتهم، ولا يتحملون حتى مسؤولية المواجهة المباشرة بما يريدونه ولا يريدون مناقشة الطرف الآخر في اسباب رفضه.

2:**المبتزون المعاقبون للذات**: هذا النوع من المبتزين على عكس المباشرين الذين يوجهون تهديداتهم لنا، هؤلاء المعاقبون للذات يوجهونها لأنفسهم. فيهددون بإيذاء انفسهم لو لم تنفذ لنا ما يريدونه. وتتفاوت درجة التهديد بين ان يتسبب رفضنا في تعاستهم وبين ان يمتنعوا عن الطعام او الدواء واحيانا يصل للتهديد بالانتحار.

3:المبتزون المعانون: هؤلاء المبتزين يلقون اللوم دائما على الآخرين ويشعرونهم بالذنب طوال الوقت ويجعلونهم يشعرون انهم مسؤولون عن تعاستهم، دون حتى ان يوضحوا ما يريدونه فهم يكتفون بالشكوى والانين حتى تفهم انت وحدك ما فعلته وما يريدونه.

4:المبتزون المغرون: هذا النوع من المبتزون يفضل استخدام الاغراء من اجل الضغط عليك لتستجيب لطلباته، هؤلاء المبتزون يخضعونا طوال الوقت لسلسلة من الاختبارات ويعدونا بشيء رائع اذا نجحنا فيها واستجبنا لرغباتهم. وتوضح ان هذه المكافأة على تلبية طلباتهم قد تكون المعاملة اللطيفة

قد تكون المعاملة اللطيفة او منحنا المزيد من الحب في حالة العلاقات العاطفية، او الترقية في حالة العمل. (درويش، 2016، ص2) (فورورد،2015، ص33-57)

وتشير كل من سوزان فورورد ودونا فريزر الى ان اصحاب الابتزاز العاطفي يستخدمون تكنيك الخوف fear والالتزام obligation والشعور بالذنب guilt (FOG)، وهذا المصطلح يختصر ما يسببه المبتز للضحية من التشويش وعدم الوضوح بالتفكير (Doll,2019,p.2). فعندما يوجد لدينا الخوف والاحساس بالذنب، فكثيرا ما نشعر باننا نحن المشكلة، وليس من يحاول ابتزازنا. وتضيف فورورد إذا مارس عليك احد ما احدى السلوكيات التالية فاحذر من ان تقع ضحية الابتزاز العاطفي:

- التهديد بتصعيد الامور، اذا لم تتوافق معه فيما يريد، بما في ذلك التهديد بانهاء علاقته بك.
- التلميح بأن ما تعاني منه من بؤس هو بسبب عدم توافقك مع ما يريد منك ان تفعله.
- تقديمه وعودا كبيرة اذا فعلت شيئا معينا، ولكن تلك الوعود- في الحقيقة لا تتحقق ابدا.
- تعمد تجاهل افكارك ومشاعرك تجاه شيء ما، او التقليل من شأنها.
- الحرص على اخبارك بانك سيء اذا انت لم تستسلم لرغباته.
- استخدام المال او التعاطف، كمكافأة يقدمها او يحجبها، اذا اعطيته، او لم تعطه ما يريد.

(شبانة، 2016، ص3)

ثانيا: الهوية النفسية:

تعد الهوية أمراً موضوعياً وذاتياً معاً، فهي حالة دائمة من التطور والتكون، أي انها كينونة مستمرة من حيث علاقتها بذاتها وبالاخر، ولقد حاول بعض العلماء على المستويين النفسي والاجتماعي توصيفها ووضع تعريفاً مناسباً لها فلقد وصفها "فروم" بانها حاجة يسعى الفرد لإشباعها من خلال تنمية قدراته وطاقاته وإمكانياته، فكل فرد من وجهة نظر فروم لديه شعور مستقل لا نظير له، وهو بحاجة ماسة لاشباع هذا الاحساس. اما "اريكسون" فيرى الهوية بانها شعور ذاتي بالاستمرارية والتماثل يزود الافراد باحساس مستقر بالذات ويعمل بوصفه موجهاً لخياراتهم في حياتهم المتنوعة ، والهوية ليست شيئاً يمتلكه الافراد تلقائياً، بل انها تتطور عبر الزمن ابتداءاً من مرحلة الطفولة عبر عمليتي التامل والملاحظة في مرحلة المراهقة.اما "كروجر" يرى أن الهوية تعني الموازنة بين الذات والاخرين ويعبر عنها بانها مرحلة من مراحل الحياة (العبودي، 2013، ص89-91).

نظرية اريكسون 1968 في الهوية النفسية:

يعد مفهوم الهوية النفسية (Identity Psychological) من المفاهيم التي وضعها عالم النفس اريكسون (Erikson) عام 1968، وتعتمد على نمو الشخصية ونضجها في المجال الاجتماعي أثناء مرحلة المراهقة، وقد وصفها بأنها (هوية الفرد أوذاتيته) يكون للمرء كيانه المتميز عن الاخرين، فالهوية النفسية هي بُنية الذات، فهي تنظيم ذاتي للمهارات والمعتقدات والخبرات التي اكتسبها الفرد، وبالتالي فان الهوية النفسية تشير الى منظومة من المعايير والقيم والقوانين التي يكونها الفرد ويكتسبها عن طريق تفاعله مع البيئة المحيطة (وريدات، 2017، ص19). وتناول اريكسون نمو الهوية النفسية على نسق يجعل نموها يسير حسب مخطط نمو، حيث تنمو مكوناتها في تتابع مراحل من الطفولة الى الشيخوخة تكون في النهاية الشخصية ككل (مشري وآخرون، 2016، ص58). اذ بين أن الشعور بالهوية النفسية يبدأ في المهد عن طريق الافراد الاخرين المهمين في حياة الفرد مثل الام، ويكتمل بناء الهوية النفسية أثناء مرحلة المراهقة المتأخرة، وعملية نموها تكون تدريجية تكاملية تأخذ طابعاً تطوريا، فهي لا تقتصر على خبرات المراهقة وما يحدث فيها من نمو جسمي ومعرفي واجتماعي بل تمتد

جذورها الى خبرات الطفولة، (رمضان، 2016، ص34). يعد اكتساب الاحساس بالهوية النفسية ضروريا لاتخاذ قرارات هامة في الحياة مثل: البحث عن وظيفة، والتخطيط للزواج، والمواطنة، وغيرها من القرارات التي تؤثر في حياة الفرد (البلوشي واخرون، 2015، ص156). والهوية حالة استقلال الذات والانتماء الى الشيء، وكون هذا الشيء متميزا، وتعد مطلبا اساسيا لكل البشر، وتحديدها واجبا حتميا، يقع جزئيا على عاتق المسؤولين عن مهمة ضبطها وتوجيهها على اعتبار ان شكل ومضمون الهوية من الواجبات التي لا يمكن تجاهلها او التخلي عنها
(حمود والشماس، 2011، ص 563).

الفصل الثالث/ اجراءات البحث

منهج البحث:

لقد استعملت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي، إذ تم دراسة المتغير كما يوجد في الواقع ووصفه والتعبير عنه كمياً عبر إعطاء وصف رقمي يوضح مقدار وجود المتغير ودرجة ارتباطه مع المتغير الآخر لدى عينة البحث، كما تم اعتماد الإجراءات المنهجية المتمثلة في تحديد مجتمع البحث واختيار عينته، وتم بناء مقياسا لقياس متغيرا البحث، والتحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما، وتطبيقهما، واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث.

مجتمع البحث وعينته:

يتضمن مجتمع البحث وعينته: طلبة كلية العلوم الاسلامية من الذكور والاناث (قسم الاديان المقارن) للعام الدراسي 2022-2023 في محافظة (بغداد). وللمراحل الاولى والثانية والثالثة والرابعة، وقد تم اختيار هذه العينة اختياراً عشوائيا بسيطا، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) يوضح مجتمع البحث وعينته

ت	المرحلة	الجنس		مجتمع	عينة
		ذكور	اناث		
1	الاولى	12	17	106	29
2	الثانية	16	15	40	31
3	الثالثة	19	17	51	36
4	الرابعة	13	11	50	24
المجموع		60	60	247	120

اداتا البحث:

اولا: خطوات بناء مقياس الابتزاز العاطفي:

اطلعت الباحثة في بناء مقياسها على عدد من الدراسات العراقية ومنها دراسة: يونس(2016)، الجبوري(2019)، محسن(2019)، شعبان(2019)، والعربية ومنها دراسة: ابراهيم واخرين (2022)، الشويخ (2022) والاجنبية: كتاب فورورد (2015). وبعد اطلاع الباحثة على هذه الادبيات التي تخص موضوع بحثها قامت باجراء التعديلات على الفقرات من تلك المقاييس لكي تلائم عينة بحثها وبذلك توصلت الى بناء مقياسها المتكون من (39) فقرة لتمثل فقرات مقياس البحث الحالي.

صلاحية الفقرات:

بعد ان تم جمع الفقرات ووضعها على شكل مقياس. ووضع تعليمات لكيفية الاجابة، ولغرض التعرف على الصدق الظاهري للفقرات. فقد عرضت الفقرات في صورتها الاولية على مجموعة من

الخبراء في علم النفس ملحق1 لبيان صلاحية فقرات المقياس مع اقتراح التعديلات المناسبة في صياغة الفقرات. وقد اشار الخبراء الى تغيير وتعديل في صيغ بعض هذه الفقرات، وبذلك اصبح المقياس مؤلفا من(39) فقرة لتمثل فقرات المقياس. وقد اعتمدت صياغة موافقة(80%) فأكثر من المحكمين معياراً لصلاحيتها. والجدول(2) يوضح النسبة المئوية للموافقين على فقرات المقياس.

جدول (2) النسبة المئوية لمعرفة آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الابتزاز العاطفي

عدد الفقرات	ارقام الفقرات	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	النسبة المئوية
29	-14– 13 –12-11 –10 –8 – 5 –4 23 – 22 – 21 – 20- 18– 16–15 29 – 28 – 27 – 26 - 25 – 24 – – 35 – 34 –33- 32- 31 – 30 – 37 – 36	10	-	%100
5	19 – 17 – 6 - 3 – 2	9	1	%90
5	39 – 38 – 9 -7	8	2	%80

اعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات الاجابة على فقرات المقياس بمثابة دليل يسترشد به المستجيب في اثناء استجابته، لذلك تمت مراعاة ان تكون هذه التعليمات واضحة ومفهومة وبسيطة ومناسبة لأفراد عينة البحث، وقد تضمنت التعليمات كيفية الاجابة عن الفقرات وحث المستجيب على الاجابة بصدق ومن دون تقيد واخبرت الباحثة افراد العينة بان اجابتهم لن يطلع عليها احد سوى الباحثة، وانها لأغراض البحث العلمي.

تصحيح المقياس :

بعد ان تم تطبيق المقياس الذي تألف من (39) فقرة على عينة مقدارها (120) من طلبة كلية العلوم الاسلامية وبواقع (60) من الذكور و (60) من الاناث من مجتمع البحث، تم حساب الدرجات لكل فرد من افراد العينة ولكل فقرة من فقرات المقياس لتمثل الدرجة الخام للعينة، علماً ان بدائل الاجابة كانت (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، لا تنطبق علي) والاوزان تتراوح بين (3-2-1) وقد اعطيت الدرجة (3) للبديل (تنطبق علي بدرجة كبيرة)، ودرجة (2) للبديل (تنطبق علي بدرجة متوسطة)، ودرجة (1) للبديل (لا تنطبق علي). وبذلك فإن اعلى درجة يحصل عليها افراد عينة البحث هي (117)، واقل درجة هي (39).

التحليل الاحصائي للفقرات:

ملحق1 . د اروة محمد ريع، شخصية، جامعة بغداد/ كلية الآداب
أ. د. فاضل جبار جودة، علم النفس التربوي، جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم.
أ.م. د. منتهى مطشر عبد الصاحب، علم النفس التربوي، جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم.
أ. د. ناجي محمود النواب، شخصية وصحة نفسية. جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم
أ. م. د. أ.م. د. سيف محمد رديف، صحة نفسية، مركز البحوث النفسية.
أ. م. د. سهلة حسين قلندر، علم النفس التربوي، جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم.
أ. م. د. طالب علي مطلب، علم النفس التربوي، جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم.
أ.م.د. عمار عبد علي حسن، علم النفس العام، جامعة بغداد؟ كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم
ا.م. د. علي تركي القريشي، صحة نفسية، جامعة بغداد/ كلية الآداب
ا.م.د. ياسمين جرجيس يونس، علم النفس العام، جامعة بغداد/ كلية الآداب

ان خصائص المقياس تعتمد الى حد كبير على الخصائص القياسية لفقرات المقياس فكلما كانت الخصائص القياسية للفقرات عالية في درجتها او قوتها اعطت مؤشرا على دقة المقياس وقدرته على قياس ما وضع من اجل قياسه. ويشير (Ebel) الى ان الهدف من التحليل الاحصائي للفقرات هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس التي تكشف عن الدقة في مقياس ما وضعت من اجل قياسه (Eble, 1972, p.392).

القوة التمييزية للفقرات:

يقصد بها قدرة المقياس على التمييز بين الافراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصفة او السمة وبين من يتمتعون بدرجة منخفضة من الصفة او السمة نفسها. ومن اجل الكشف عن الفقرات المميزة والفقرات غير المميزة تم تحليل فقرات مقياس الابتزاز العاطفي . وهذا الاجراء ضروري في استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والابقاء على الفقرات التي تميز بينهم، و تتحقق من القوة التمييزية للفقرات باستخدام الاسلوبين الآتيين:

أ: اسلوب المجموعتين الطرفيتين Contrasted Groups:

- تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (120) فردا ، من الذكور والاناث.
- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة.
- حددت ال(27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات البالغ عددها (32)، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات والبالغ عددها (32).
- تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس، اذ عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62)، واظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة عند هذا المستوى باستثناء الفقرة (9) وبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية يحتوي على (38) والجدول (3) يوضح القوة التمييزية للفقرات:

جدول (3) القيمة التائية لاستخراج القوة التمييزية لفقرات الابتزاز العاطفي باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	1.4688	.71772	1.0625	.24593	3.029	دالة
2	1.6250	.79312	1.0313	17678	4.133	دالة
3	1.9375	.75935	1.2188	.49084	4.497	دالة
4	2.3438	.70066	1.3438	.60158	6.126	دالة
5	2.5625	.71561	1.4688	.67127	6.306	دالة
6	2.0000	.87988	1.0625	.24593	5.805	دالة
7	2.0000	.84242	1.1875	.53506	4.605	دالة
8	2.3438	.78738	1.3750	.65991	5.334	دالة
9	1.3125	.64446	1.0938	.39015	**1.643**	غير دالة
10	1.9688	.78224	1.1875	.47093	4.840	دالة

11	2.1250	.90696	1.2500	.62217	4.500	دالة
12	2.0313	.73985	1.1875	.47093	5.442	دالة
13	2.0625	.87759	1.2188	.49084	4.747	دالة
14	2.2188	.87009	1.3438	.70066	4.431	دالة
15	2.7188	.63421	1.4063	.61484	8.405	دالة
16	2.5938	75602	1.3750	.65991	6.870	دالة
17	2.7188	.63421	2.0000	.71842	4.243	دالة
18	2.4688	.76134	1.3125	.53506	7.029	دالة
19	2.4375	.66901	1.5000	.67202	5.593	دالة
20	2.3750	.70711	1.2813	.52267	7.036	دالة
21	2.8125	.53506	2.4688	.71772	2.172	دالة
22	2.9063	.29614	1.8750	.70711	7.610	دالة
23	2.8125	.47093	2.0625	.75935	4.748	دالة
24	2.3125	.69270	1.5313	.76134	4.294	دالة
25	2.4375	.75935	1.3125	.59229	6.608	دالة
26	2.3750	.70711	1.3438	.60158	6.284	دالة
27	2.4063	.71208	1.4688	.62136	5.612	دالة
28	1.8125	.82060	1.1563	.36890	4.126	دالة
29	2.2813	.81258	1.5000	.62217	4.318	دالة
30	2.3750	.70711	1.2500	.50800	7.309	دالة
31	1.9375	.71561	1.0938	.29614	6.163	دالة
32	2.0625	.87759	1.5313	.80259	2.527	دالة
33	1.6250	.90696	1.0625	.35355	3.269	دالة
34	2.0625	.75935	1.2813	.52267	4.794	دالة
35	2.2188	.83219	1.1250	.33601	6.894	دالة
36	2.3125	.82060	1.2500	.50800	6.228	دالة
37	2.2188	.79248	1.3438	.60158	4.975	دالة
38	2.5000	.62217	1.5938	.55992	6.125	دالة
39	2.6563	.70066	1.9063	.77707	4.055	دالة

2:علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

لقد استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlations) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل درجة فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له. إذ تقبل كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر، ولهذا الغرض استخدمت استمارات عينة التمييز التي عددها (120) فردا المتكونة من طلاب كلية العلوم الاسلامية ذكور/ اناث. واظهرت

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 128) 2024, pp. 76-102

المعالجة الاحصائية (بعد استبعاد الفقرة (9) والتي سقطت في الاسلوب السابق) ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائيا عند مقارنتها بقيمة بيرسون الجدولية (0,17) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (118)، والجدول (4) يوضح معاملات الارتباط هذه.

جدول (4) قيم ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.05)	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.05)	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.05) ( )
1	.260**	دالة	14	.569**	دالة	27	.334**	دالة
2	.377**	دالة	15	.562**	دالة	28	.374**	دالة
3	.407**	دالة	16	.362**	دالة	29	.520**	دالة
4	.494**	دالة	17	.508**	دالة	30	.486**	دالة
5	.490**	دالة	18	.479**	دالة	31	.223*	دالة
6	.498**	دالة	19	.545**	دالة	32	.357**	دالة
7	408**	دالة	20	.216*	دالة	33	.400**	دالة
8	.528**	دالة	21	.546**	دالة	34	552**	دالة
9	.427**	دالة	22	.433**	دالة	35	.496**	دالة
10	.448**	دالة	23	.396**	دالة	36	.441**	دالة
11	.462**	دالة	24	.508**	دالة	37	.512**	دالة
12	.455**	دالة	25	.485**	دالة	38	.364**	دالة
13	.439**	دالة	26	.473**	دالة			

صدق المقياس Validity:

يعد الصدق الخاصية الاكثر اهمية لأي اختبار فهو يبين فيما اذا كان المقياس يقيس حقا ما يؤمل ان يقيسه، ويجب الانتباه الى ان الصدق يفترض الثبات، ولكن العكس ليس صحيحا، فالمقاييس قد تكون ثابتة ولكنها ليست صادقة، اما المقاييس الصادقة فينبغي ان تكون ثابتة (Goodwin, 1995,P.100). وقد تحقق صدق المقياس وعلى النحو الآتي:

ا: الصدق الظاهري Face Validity:

يعتمد الصدق الظاهري على اساس مدى تمثيل المقياس لمكونات الخاصية التي يقيسها إذ من المنطقي ان يكون محتوى المقياس ظاهريا ممثلا لمحتوى السلوك المراد قياسه، ولذلك يطلق عليه بالصدق المنطقي (ربيع، 1994، ص962). وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس قبل تطبيقه على محكمين يتمتعون بخبرة في الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الصفة او الخاصية المراد قياسها، كما سبقت الاشارة اليه في صلاحية الفقرات.

ب: مؤشر صدق البناء Construct Validity:

هو المدى الذي يمكن ان تتقرر بموجبه ان المقياس يقيس بناء نظريا محددا او خاصية معينة، إذ انه يتحقق من قياس السمة وان اي سمة يمكن ان تقاس من خلال هذا الصدق، فصدق البناء يركز في دور النظرية النفسية في الاختيار والحاجة الى فرضيات يمكن ان تساعد للتحقق منه (مجيد، 2010، ص57). كما انه يشير الى الاتساق والتجانس الداخلي للمقياس(رسول، 2007، ص4)._وقد تحققت

الباحثة من صدق البناء من: طريقة المجموعتين المتطرفتين (اتساق خارجي)، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (اتساق داخلي).

ثبات المقياس Reliability:

لغرض تعرف ثبات المقياس استعملت الباحثة معامل (الفاكرونباخ) Alpha Chrubach للاتساق الداخلي، إذ إن معامل الفا- كرونباخ يزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف، وان هذه الطريقة تعتمد على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى(Nunnally,1978 ,p.235). ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت الباحثة على عينة الثبات البالغة عددهم (120) المتمثلة من طلبة كلية العلوم الاسلامية ثم استخدمت معادلة الفا- كرونباخ بعد استبعاد الفقرة ال (9) التي سقطت في التمييز، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الابتزاز العاطفي (0.88).

المقياس بصيغته النهائية:

بعد الاجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة اصبح المقياس بصورته النهائية مكونا من (38) فقرة بعدما حذفت الفقرة (9) إذ لم تكن فقرة مميزة، اما تدرج الاجابة فقد تكون من الاجابة ب(تنطبق علي بدرجة كبيرة، وتنطبق علي بدرجة متوسطة، ولا تنطبق علي) واصبحت درجات الاجابة تتراوح بين (38- 114)، وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (114) درجة والدرجة الدنيا هي (38) درجة، والدرجة (57) هي درجة الحياد للمقياس

2: خطوات بناء مقياس الهوية النفسية:

اطلعت الباحثة في بناء مقياسها عدد من الادبيات والدراسات السابقة، ومنها العراقية وشملت دراسة: الطريا(2008)، وعبد الرحمن(2010)، وفرحان(2012)، والعبودي(2013)، وجاسم(2014)، وعبد الرحمن(2015)،داوود(2017)، الفلاحي والعبودي(2017)، وكاشخ (2017) والطائي (2022)، واللامي (2022)، والدراسات العربية ومنها دراسة: عيسري (2003)، وابوفضة (2013)، وكركوش(2014)، ومحي الدين(2017) ووريدات(2017) والاجنبية :مقياس Identity Questionnaire (AIQ-IV)وبعد ان اطلعت الباحثة على المقاييس والدراسات والبحوث في هذا المجال قامت الباحثة ببناء مقياس الهوية النفسية بشكل يتلاءم مع موضوع بحثها، وبذلك تم صياغة (26) فقرة لتمثل فقرات مقياس بحثها.

صلاحية فقرات مقياس الهوية النفسية:

بعد ان تم تعريف الهوية النفسية تعريفا نظريا، تم عرض المقياس على عدد من المختصين في علم النفس (تم ذكرهم في مقياس الابتزاز العاطفي) لتحديد مدى صلاحية فقرات المقياس، حيث تم تغيير وتعديل صيغ بعض الفقرات وفقا لاقتراحات الخبراء، وبذلك اصبح المقياس مؤلفا من (26) فقرة ملحق (2)، وقد اعتمد البحث الحالي طرح الفقرة ويطرح معها ثلاثة بدائل، وعلى المستجيب ان يختار بديلا واحدا من تلك البدائل. وقد اعتمدت صياغة موافقة (80%) فأكثر من المحكمين معياراً لصلاحيتها. والجدول (5) يوضح النسبة المئوية للموافقين على فقرات المقياس.

جدول (5) النسبة المئوية لمعرفة آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الهوية النفسية

عدد الفقرات	ارقام الفقرات	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	النسبة المئوية
19	1 – 2 – 3 – 4 - 6 – 7 – 8 – 9 - 11 – 12 – 13 – 14 –15 – 19 – 20 – 21 – 22 – 24 – 25	10	_	%100
3	5- 16 – 26	9	1	%90
4	10-17- 18 -23	8	2	%80

تصحيح المقياس :

بعد ان تم تطبيق المقياس الذي تألف من (26) فقرة على عينة مقدارها (120) من طلاب كلية العلوم الاسلامية من مجتمع البحث، وتم حساب الدرجات لكل فقرة من فقرات المقياس ولكل فرد من افراد العينة لتمثل الدرجة الخام، علماً ان بدائل الاجابة كانت (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، لا تنطبق علي) والاوزان تتراوح بين (3-2-1) وقد اعطيت الدرجة (3) للبديل (تنطبق علي بدرجة كبيرة)، ودرجة (2) للبديل (تنطبق علي بدرجة متوسطة)، ودرجة (1) للبديل (لا تنطبق علي). للفقرات التي تحمل فقرات هوية نفسية قوية وعكست الدرجات للفقرات التي تحمل هوية نفسية ضعيفة، بذلك فإن اعلى درجة يحصل عليها افراد عينة البحث هي (78)، واقل درجة هي (26) اما درجة الحياد فهي (39) .

التحليل الاحصائي لفقرات الهوية النفسية:

يعد اختيار الفقرات المناسبة ذات الخصائص السيكومترية الجيدة من الخطوات الأساسية ، لأنَّها تساعد على أن يكون المقياس المعتمد يتمتع بخصائص القياس الجيدة ، لذلك طبق المقياس على عينة مكونة من (120) من طلاب كلية العلوم الاسلامية ذكور/ اناث وهي العينة نفسها التي طبق عليها مقياس الابتزاز العاطفي، ولحساب الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس الهوية النفسية استخرجت الباحثة الآتي:

1: اسلوب المجموعتين الطرفيتين:

تم ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة ترتيبا تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة، وحددت ال(27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات البالغ عددها(32)، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات والبالغ عددها(32)، من ثم تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس، اذ عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62) واظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة عند هذا المستوى عدا الفقرات (1، 6، 12، 16، 24) وبذلك اصبح المقياس مؤلفا من (21) فقرة والجدول (6) يوضح القوة التمييزية للفقرات.

جدول (6) القيمة التائية لاستخراج القوة التمييزية لفقرات الهوية النفسية باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.2813	.77186. .	2.0313	.78224	1.287	غير دالة
2	2.9063	.39015	2.0000	.76200	5.988	دالة
3	2.4375	.66901	1.8750	.79312	3.067	دالة
4	2.6875	.53506	1.8438	.67725	5.530	دالة
5	2.3438	.78738	1.7688.	86077	2.790	دالة
6	2.3750	.75134	2.1563	.80760	1.122	غير دالة
7	2.4063	.79755	1.7188	.68318	3.703	دالة
8	2.6875	.69270	2.0000	.76200	3.777	دالة
9	2.9688	.17678	2.0938	.73438	6.553	دالة
10	2.9063	.29614	1.9063	.77707	6.803	دالة
11	2.6875	.47093	1.8750	.70711	5.410	دالة
12	2.2813	.72887	1.9688	.73985	1.702	غير دالة
13	2.7813	.55267. .	2.0000	.76200	4.695	دالة
14	2.3125	.69270	1.9375	.80071	2.004	دالة
15	2.1875	.82060	1.6875	.78030	2.498	دالة
16	2.1875	.85901	1.9375	.84003	1.177	غير دالة
17	2.7813	.55267	1.9063	.73438	5.385	دالة
18	2.7500	.56796	2.1563	.72332	3.652	دالة
19	2.5625	.71561	2.0000	.84242	2.879	دالة
20	2.5938	.61484. .	1.7813	.75067	4.737	دالة
21	2.7813	.42001	2.0313	.82244	4.594	دالة
22	2.4375	.71561	1.7813	.70639	3.692	دالة
23	2.5000	.76200	2.0000	.76200	2.625	دالة
24	2.3750	.79312	2.0938	.68906	1.514	غير دالة
25	2.2813	.77186	1.6250	.75134	3.446	دالة
26	2.1875	.82060	11.6875	.78030. .	2.498	دالة

2:علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

لقد استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlations) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل درجة فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له. إذ تقبل كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة

بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر، ولهذا الغرض استخدمت استمارات عينة التمييز عددها (120) من طلبة كلية العلوم الاسلامية . واظهرت المعالجة الاحصائية ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (118) وذلك بعد حذف الفقرات التي سقطت في اجراء اسلوب العينتين الطرفيتين وهي الفقرات (1، 6، 12، 16، 24). والجدول (7) يوضح معاملات الارتباط هذه.

جدول (7) قيم ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الهوية النفسية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.05)	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.05)	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (0.05)
1	.487**	دالة	8	.500**	دالة	15	.347**	دالة
2	.312**	دالة	9	.435**	دالة	16	.402**	دالة
3	.464**	دالة	10	.331**	دالة	17	.431**	دالة
4	.208*	دالة	11	.230*	دالة	18	.340**	دالة
5	.376**	دالة	12	.194*	دالة	19	.323**	دالة
6	.390**	دالة	13	.520**	دالة	20	**..284*	دالة
7	.516**	دالة	14	.309**	دالة	21	.280**	دالة

ثبات المقياس Reliability:

لغرض تعرف ثبات المقياس استعملت الباحثة معامل (الفاكرونباخ) Cronbach Alphaللاتساق الداخلي، إذ إن معامل الفا- كرونباخ يزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف، وان هذه الطريقة تعتمد على اتساق اداء الفرد من مدة الى اخرى. ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت الباحثة على عينة الثبات البالغة عددهم (120) من طلبة كلية العلوم الاسلامية ثم استخدمت معادلة الفا- كرونباخ بعد استبعاد الفقرات (1، 6، 12، 16، 24) التي سقطت في التمييز، وقد بلغ معامل الهوية النفسية (0,68).

التطبيق النهائي:

اجراءات التطبيق

بعد ان تم الحصول على مقياس الابتزاز العاطفي_ومقياس الهوية النفسية، وبهدف الاجابة على تساؤل البحث في الفرق بين الذين يقع عليهم الابتزاز العاطفي وقوة الهوية النفسية لديهم، طبق المقياسين سوية على عينة البحث النهائية المؤلفة من (120) من طلبة العلوم الاسلامية من الذكور والاناث. وقد جرى التطبيق من قبل الباحثة، وكانت تعليمات الاجابة موضوعة في المقدمة، وتمت الاجابة على المقياسين في جلسة واحدة.

الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة في تحليل البيانات وتفسيرها الوسائل الاحصائية الآتية:

1: الاختبار التائي لعينين مستقلتين test for Two sample: لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الابتزاز العاطفي، ومقياس الهوية النفسية، وفي تعَّرف الفروق في درجات الابتزاز العاطفي ودرجات الهوية النفسية تبعاً لمتغير النوع.

2: معامل ارتباط بيرسون person Correlation Coefficient: لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل درجة فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له.

3: معادلة الفاكرونباخ :استعملت لحساب معامل ثبات مقياسي البحث.
4: الاختبار التائي لعينة واحدة t-test for one sample: استعمل لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات الدرجات على مقايس الابتزاز العاطفي ومقياس الهوية النفسية والمتوسط النظري لهما.

الفصل الرابع/عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافه المرسومة ومناقشتها وتفسيرها، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يأتي:

الهدف الاول: تعرف الابتزاز العاطفي لدى عينة البحث.

تحقيقا لذلك استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، واظهرت النتائج ان متوسط درجات الابتزاز العاطفي لعينة البحث البالغة (120) من طلبة كلية العلوم الاسلامية ذكور/ اناث (70,7500) وبانحراف معياري (13,13872) بينما كان الوسط الفرضي للمقياس(76).وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة (4,377-) هي غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (119)، مما يشير الى ان الفرق لصالح المتوسط الفرضي اي ان عينة البحث الكلية لديها مستوى منخفض من الابتزاز العاطفي وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي على مقياس الابتزاز العاطفي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
120	70,7500	13,13872	76	-4,377	119	1,96	0,05

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة: ويونس (2016) ، والفت (2018)، والجبوري (2019)، وطلفاح (2023). اذ يتكون الابتزاز العاطفي من خلال التنشئة الاجتماعية واساليبها. وإن سبب الابتزاز العاطفي يعود الى اساليب تعامل الوالدين، فالأسر التي تلجأ إلى أساليب إيجابية مثل الأسلوب الديمقراطي وأسلوب الإقناع ،هذه الأساليب لها أثرها في نمو الفرد وتكامل شخصيته (مخزومي، 2009، ص154-156). وترى فورورد ان حصول الابتزاز العاطفي لا يعني ان العلاقة يجب ان تنتهي، الا انه يعني يجب ان يكون هناك تصحيح للسلوكيات التي تسبب متاعب في العلاقة بحيث يكون وضع العلاقة على اساس اكثر صلابة (Chiang and Gozali, 2019, p.3).

الهدف الثاني: تعرف الهوية النفسية لدى عينة البحث.

تحقيقا لذلك استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، واظهرت النتائج ان متوسط درجات الهوية النفسية لعينة البحث البالغة (120) من طلبة كلية العلوم الاسلامية ذكور/ اناث (47,0500) وبانحراف معياري (5,89951) بينما كان الوسط الفرضي للمقياس (42). وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة (9,377) هي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (119)، وان الفرق لصالح المتوسط الحسابي، اي ان عينة البحث الكلية لديهم مستوى مرتفع من الهوية النفسية وجدول(9) يوضح ذلك:

جدول (9) نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي على مقياس الهوية النفسية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
120	47,0500	5,89951	42	9,377	119	1,96	0,05

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة: داوود (2017) ودراسة الفلاحي والعبودي (2017)، ودراسة الطريا (2008)، والعبودي (2013) وجاسم (2014)، عبد الرحمن (2010) ، اللامي (2022)، وكاشخ (2017)، وغير متفقة مع دراسة: فرحان(2012) التي بينت انخفاض الهوية لدى عينة الدراسة. وهذا يتوافق مع ما أكد عليه أريكسون إذ رأى أن الهوية النفسية تتضمن استقراراً نسبيا لاحساس الفرد بذاته على الرغم من التغيرات التي تطرأ على السلوك والآراء والأفكار والمشاعر (رمضان،2016، ص 133)

الهدف الثالث: تعرف الفروق في الابتزاز العاطفي حسب الجنس(ذكور-اناث) .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس الابتزاز العاطفي على تبعا لمتغير الجنس(ذكور-اناث)، ولتعرف دلالة الفروق في درجات الابتزاز العاطفي تبعا لمتغير الجنس استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينين مستقلتين test for Two sample وكما في الجدول (10).

جدول (10) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس الابتزاز العاطفي تبعا لمتغير الجنس(ذكور-اناث)

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	60	72,2500	12,39276	1,254	118	1,96	لا يوجد فرق دال
اناث	60	69,2500	13,78482				

يتبين من الجدول اعلاه عدم وجود فرق في الابتزاز العاطفي لدى الذكور والاناث لان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: الجبوري (2019)، ويونس (2016)، الفت (2018). ولا تتفق مع دراسة: ابراهيم واخرين (2022) التي بينت ان الاناث اكثر تعرضا للابتزاز من الذكور. ويعود ذلك الى الانفتاح الثقافي نتيجة التطور التكنلوجي والذي اصبح في متناول الجميع ساعد الافراد ذكورا واناثا على زيادة الوعي لديهم بالأليات التي يستعملها الافراد المبتزون و من ثم العمل عل تجنبها وهذا ما اكدت عليه سوزان فوارد اذ تشير ان الابتزاز العاطفي ينتهي حينما يصل الشخص الى المعرفة بالذات والأخرين (Forward, 1997, p192).

الهدف الرابع: تعرف الفروق في الهوية النفسية حسب الجنس(ذكور-اناث).

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس الهوية النفسية على تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث)، ولتعرف دلالة الفروق في درجات الهوية النفسية تبعا لمتغير الجنس استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينين مستقلتين test for Two sample وكما في الجدول (11).

جدول (11) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس الهوية النفسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	60	47.6167	5,42153	1,035	118	1,96	لا يوجد فرق دال
اناث	60	46,4833	6,33658				

يتبين من الجدول اعلاه عدم وجود فرق في الهوية النفسية لدى الذكور والاناث لان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: الفلاحي والعبودي (2017)، والطريا (2008)، والعبودي (2013)، وعبد الرحمن (2010)، ورمضان (2016). ولا تتفق مع دراسة: مع دراسة اللامي (2022)، وفرحان (2012) التي بينت ان الهوية تكون لصالح الذكور على الاناث. ويمكن تفسير ذلك بأن الأفراد من كلا الجنسين قد تمكنوا من تحقيق هوياتهم فاذا ما توفرت ظروف ملاءمة فان ذلك سيساعد وبشكل ايجابي في تحقيق الهوية النفسية، ويرى اريكسون ان بناء الهوية الذاتية يعد من اهم انجازات الفرد وهي خطوة حاسمة في قدرته على الوصول الى الإنتاجية والسعادة، ويتضمن بناء الهوية معرفة الفرد لذاته والقيم التي يتبناها والاتجاهات التي يختارها لتحديد طريقة حياته (العبودي، 2013، ص 176-177).

الهدف الخامس: تعرف العلاقة الارتباطية بين الابتزاز العاطفي والهوية النفسية.

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الابتزاز العاطفي والهوية النفسية الذي بلغت قيمتة (0.20-). ووجدت الباحثة ان هناك علاقة عكسية دالة بين كل من الابتزاز العاطفي والهوية النفسية عند مقارنتها بدرجة 0,17 بيرسون جدولية، ومستوى دلالة (0.05)، والجدول(12) يوضح ذلك:

جدول (12) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الابتزاز العاطفي والهوية النفسية

عدد افراد العينة	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
120	-0.20	118	0,17	غير دال

يتبين من الجدول اعلاه ان هناك علاقة عكسية دالة بين الابتزاز العاطفي والهوية النفسية وهذا يعني انه كلما كان للفرد هوية نفسية مرتفعة فانه لا يعاني من الابتزاز العاطفي. ان استخدام الابتزاز العاطفي بمظاهره المختلفة، هو نقيض التوازن، ونقيض ضرورة تحقيق معايير التقدير والاحترام في العلاقات الانسانية. وهو احدى مظاهر الاستغلال لظروف الآخرين النفسية والشعورية والمادية، واحدى وسائل التأثير على اتجاهاتهم وعلى سلوكهم الاجتماعي والعاطفي بما يناقض رغباتهم وحاجاتهم الحقيقية، وقناعاتهم الداخلية، وهو ما يؤدي الى الشعور بالكبت والتمزق والتناقض داخل الشخصية، ويتجلى في ممارسة سلوك تظاهري مناقض لطبيعة الشعور الداخلي المجرد تجاه الاشخاص او الظواهر او المواقف (دحبور، 2018، ص2).

ويرى اريكسون ان هوية الفرد النفسية تنمو من خلال سلسلة من ازمات النمو النفسية والاجتماعية والتي تقود الى نمو الشخصية او نكوصها، وهي التي تجعل الشخصية اكثر تكاملا ،ان ارتباط الفرد بماضيه وحاضره ومستقبله، تتضمن احساسه بالتفرد والاستقلالية، ووعيه بذاته وبالآخرين وحاجته النفسية التي يتوقف عليها تماسكه الداخلي وامر وجوده كما تتضمن نسق القيم الذي يوجه سلوكه على اساس من الالتزام، ودور اجتماعي يقوم به الفرد اثناء تفاعله مع الآخرين، ويرى اريكسون ان

الانسان وهو في سعيه للبحث عن احساس بلا تماثل بين الماضي والحاضر والمستقبل قد يعيش معاركه الباكرة مع اشخاص آخرين لم تكن لهم علاقة به لكنهم يمثلون له دور معارضيه كما يصبح اكثر استعدادا لان يعتنق مبادئ ومثلا- لا تقبل المناقشة- مطلقة تعمل لحماية وصيانة الهوية النهائية (ابو فضة، 2013، ص،36 ، 39).

الاستنتاجات:

1: ان الافراد من طلاب كلية العلوم الاسلامية من الذكور والاناث لا يعانون من الابتزاز العاطفي وهذا يدل على زيادة الوعي العاطفي لديهم نتيجة للاطلاع على خبرات الاخرين.

2: ان الافراد من طلاب كلية العلوم الاسلامية كانت الهوية النفسية لديهم قوية وذلك يعود الى اتاحة قدر من حرية التصرف للابناء وبذلك تتبلور لديهم الهوية بشكلها الصحيح.

3: لا توجد فروق بين الذكور والاناث تبعا للجنس (ذكور- اناث) في الابتزاز العاطفي وذلك بسبب الاهتمام بكلا الجنسين من قبل الاهل والمحيطين بهم وتحذيرهم من الوقوع فريسة المبتزين.

4: لا توجد فروق بين الذكور والاناث تبعا للجنس (ذكور- اناث) في الهوية النفسية، اذ ان الوعي الاسري في زيادة من ضرورة ان يكون للذكر والانثى طريقتهم الخاصة في مواجهة الاحداث، وبذلك تتعزز لديهم الهوية النفسية.

5: هنك علاقة ارتباطية عكسية دالة بين الابتزاز العاطفي والهوية النفسية لدى عينة البحث، عليه فالفرد الذي لا يعاني من الابتزاز العاطفي تكون لدية الهوية النفسية قوية.

التوصيات:

1: اجراء بحوث ودراسات عن الابتزاز العاطفي لعينات اخرى مثل الارامل والمطلقات خاصة نحن نعيش في وقت تزداد فيه الارامل نتيجة للحروب والارهاب وارتفاع نسب الطلاق لاسباب عديدة مما تقع فريسة للابتزاز العاطفي.

2: اجراء دراسات عن انواع اخرى من الابتزاز وهي "الابتزاز الالكتروني" اذ اصبح ظاهرة متفشية تستحق الاهتمام.

4: ربط مفهوم الهوية النفسية بمفاهيم اخرى ومنها (مفاهيم الذات، ومفاهيم الشخصية).

5: اجراء دراسات للهوية النفسية لشرائح اخرى منها شريحة الصم والبكم، وشريحة فاقدي البصر، ومعرفة كيف تتطور وتنمو لديهم الهوية النفسية.

المقترحات:

1- ضرورة اجراء محاضرات توعوية عن طريق قنوات التلفاز عن كيفية الوقاية والعلاج من الابتزاز العاطفي.

2- ان تكون هناك قوانين لمعاقبة المبتزين العاطفيين، وضرورة التبليغ عنهم في حال الوقوع ضحية ذلك من خلال مؤسسات تعنى يهذا الجانب وذلك لكبح وردع المبتزين عن سلوكهم.

3- ضرورة توعية الاهل لكيفية حماية ابنائهم من التعرض للابتزاز العاطفي، وذلك بان يكونوا قريبين منهم والتصادق معهم وعدم كتم الابناء او الخوف من عقوبة الوالدين لهم في حال الخطأ والوقوع تحت تأثير الابتزاز العاطفي.

المصادر العربية

* ابراهيم ، محمد عبد الرحيم واخرون(2022): **سلوك الابتزاز العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية**، جلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، الجلد السادس عشر ـ العدد العاشر ـ ديسمبر ٢٠٢٢ م. *Ibrahim, Muhammad Abdul Rahim and others (2022): Emotional blackmail behavior among graduate students in light of some demographic variables, Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 16 - Issue 10 - December 2022 AD.

*ابو فضة، خالد عم(2013): **قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظة غزة**، كلية التربية، الجامعة الاسلامية-غزة. *Abu Fadda, Khaled Am (2013): Future anxiety and its relationship to the identity 0crisis among deaf adolescents in the Gaza Strip, Faculty of Education, Islamic University - Gaza.

*الفت، عاشور موسى(2018): **الابتزاز العاطفي والانحياز المعرفي وعلاقتهما بالمسؤولية الشخصية لدى المعلمين**، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم. *Al-Fatt, Ashour Musa (2018): Emotional blackmail and cognitive bias and their relationship to personal responsibility among teachers, PhD thesis, University of Baghdad, College of Education for Pure Sciences - Ibn Al-Haytham.

*البلوشي، باسمة سالم وآخرون(2015): **حالات الهوية العقائدية السائدة لدى طلبة الصفوف(8-11) بمحافظة مسقط: دراسة نوعية**، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، Int. J. Man. Sys.3, No. 2, 155-170(2015) * Al-Balushi, Basima Salem and others (2015): Cases of prevailing ideological identity among students in grades (8-11) in Muscat Governorate: A qualitative study, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman, Int. J. Man. Sys. 3, No. 2, 155-170(2015).

*بن حميد، صالح بن عبد الله(2011): **الابتزاز المفهوم والواقع**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية (مركز باحثات لدراسات المراة). *Bin Hamid, Saleh bin Abdullah (2011): Blackmail, concept and reality, Riyadh, King Fahd National Library (Bahathat Center for Women's Studies).

*التميمي، فاطمة كريم(2024): **بناء انموذج مقترح للارشاد الديني الوقائي من الابتزاز الالكتروني من وجهة نظر المرشدين التربويين**، المؤتمر العلمي النفسي والتربوي لقسمي الارشاد والتربية الخاصة، المنعقد من (27-28/3/2024)*Al-Tamimi, Fatima Karim (2024): Building a proposed model for preventive religious guidance against electronic blackmail from the perspective of educational counselors, the scientific psychological and educational conference of the Departments of Guidance and Special Education, held from (27-28/3/2024).

*جاسم، حياة علي(2014): **اساليب مواجهة ازمة الهوية وعلاقتها بالضبط الداخلي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير**، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة -ابن الهيثم*Jassim, Hayat Ali (2014): Methods of confronting

the identity crisis and its relationship to internal control among university students, Master's thesis, University of Baghdad, College of Education for Pure Sciences - Ibn Al-Haytham.
*جاسم، علي احمد وجاسم ، رغد شاكر(2024): **الحرمان العاطفي وعلاقته بالابتزاز الالكتروني لدى طالبات الدراسة الاعدادية**، المؤتمر العلمي النفسي والتربوي لقسمي الارشاد والتربية الخاصة، المنعقد من(27-2024/3/28)*.
Jassim, Ali Ahmed and Jassim, Raghad Shaker (2024): Emotional deprivation and its relationship to electronic blackmail among female middle school students, the scientific psychological and educational conference of the Guidance and Special Education Departments, held from (27-28/3/2024).
*الجبوري، اوراس حميد ادريس(2019): **معرفة الذات وعلاقتها باضطراب تقبل الجنس والابتزاز الانفعالي لدى المراهقين**، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاداب*.
Al-Jabouri, Oras Hamid Idris (2019): Self-knowledge and its relationship to gender acceptance disorder and emotional blackmail among adolescents, PhD thesis, University of Baghdad, College of Arts
*حمود، فريال والشماس، عيسى(2011): **مستويات تشكيل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الاساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الاول الثانوي من الجنسين " دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في دمشق"**، مجلة جامعة دمشق- المجلد 27- ملحق- 2011*.
Hamoud, Ferial and Al-Shamas, Issa (2011): Levels of social identity formation and its relationship to the basic areas that constitute it among a sample of first-year secondary school students of both sexes "A field study in public secondary schools in Damascus", Damascus University Journal - Volume 27 - Supplement - 2011.
*الحمين، عبد العزيز بن حمين(2011): **الابتزاز ودور الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية (مركز باحثات لدراسات المراة)*.
Al-Hameen, Abdul Aziz bin Hameen (2011): Blackmail and the role of the General Presidency of the Commission for the Promotion of Virtue and the Prevention of Vice, Riyadh, King Fahd National Library (Bahethat Center for Women's Studies).
*الخشاب، سامية مصطفى(2010): **النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر*.
Al-Khashab, Samia Mustafa (2010): Social Theory and Family Studies, International House for Cultural Investments, Egypt.
*داود، ضمياء سالم(2017): **ازمة الهوية والعنف لدى طلبة الجامعة**، المؤتمر الدولي للعلوم والآداب، شبكة المؤتمرات العربية، اربيل، العراق*
Daoud, Dhamia Salem (2017): Identity Crisis and Violence among University Students, International Conference on Sciences and Literature, Arab Conferences Network, Erbil, Iraq.
*دحبور، رائد(2018): **الابتزاز العاطفي**، رام الله، صحيفة الحدث.
*Dahbour, Raed (2018):Emotional Blackmail, Ramallah, Al-Hadath Newspaper.

*درويش، سارة(2016): **الابتزاز العاطفي أنواع.. تعرفي عليه واكتشفي هل تتعرضي لواحد من اشكاله؟**، جريدة اليوم السابع. *Darwish, Sarah (2016): Emotional Blackmail Types.. Get to Know It and Find Out if You Are Exposed to One of Its Forms?, Al-Youm Al-Sabea Newspaper.*
*ربيع، محمد شحاتة(1994): **قياس الشخصية**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية. *Rabi, Muhammad Shahata (1994): Personality Measurement, Alexandria, Dar Al-Ma'rifah University.*
*رسول، خليل ابراهيم(2007): **دراسة في ثبات المقاييس والاختبارات النفسية، مجلة العلوم النفسية والابحاث النفسية**، جامعة بغداد، مركز الدراسات التربوية، العدد 11، ص55. *Rasul, Khalil Ibrahim (2007): A Study on the Stability of Psychological Scales and Tests, Journal of Psychological Sciences and Psychological Research, University of Baghdad, Center for Educational Studies, Issue 11, p. 55.
*رمضان، نهى نجاح عبد الله(2016): **الهوية النفسية والتماسك الاسري وعلاقتها بالخبرة العاطفية لدى طلبة الجامعة**، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية. *Ramadan, Nuha Najah Abdullah (2016): Psychological Identity and Family Cohesion and Their Relationship to Emotional Experience among University Students, PhD Thesis, Ibn Rushd College of Education for Humanities.*
*شبانه، ماهر(2016): **الابتزاز العاطفي لعبة العاطفة الخادعة**، مصر، اكاديمية نيرونت. *Shabana, Maher (2016): Emotional blackmail, the game of deceptive emotion, Egypt, Neront Academy
*شعبان، محمود شاكر عبد الله حيدر عيسى(2019): **قياس الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية(بناء وتطبيق)**، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، مجلد 44، العدد 2، 2019. *Shabana, Maher (2016): Emotional blackmail, the game of deceptive emotion, Egypt, Neront Academy. *Shaaban, Mahmoud Shaker Abdullah Haider Issa (2019): Measuring emotional blackmail among middle school students (construction and application), Basra Research Journal for Humanities, Volume 44, Issue 2, 2019.*
*الشقران، *حنان(2102): **العلاقة بين انماط التنشئة الاسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية**، جامعة اليرموك، الاردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، مجلد 26(5)، 2012. *Al-Shaqran, Hanan (2102): The relationship between family upbringing patterns and the adolescent's achievement of his psychological identity, Yarmouk University, Jordan, An-Najah University Journal for Research (Humanities), Volume 26(5), 2012.
*الشويخ، مروة علي عبد المنعم(2022): **الابتزاز العاطفي، وعلاقته بكل من: الاجهاد النفسي والضغوط المهنية لدى عينة من اعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية – جامعة الاسكندرية**، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد العاشر 2022 المجلد 23. *Al-Shuwaikh, Marwa Ali Abdel Moneim (2022): Emotional blackmail, and its relationship to each of: psychological stress and professional pressures among a sample of members of the auxiliary body at the Faculty of Education - Alexandria University,

Journal of Scientific Research in Education, Issue 10 2022 Volume 23.
*صحيفة البيان(2010): **الابتزاز العاطفي ممارسة الضغوط بوسائل ناعمة**، الامارات، مؤسسة دبي للإعلام .*Al-Bayan Newspaper (2010): Emotional blackmail is the practice of pressure through soft means, Emirates, Dubai Media Corporation.
*الطائي، صالح ساير عبيد(2022): **الهوية المتداخلة والابعاد الايجابية والسلبية للرفاهية وعلاقتها باحترام الذات**، اطروحة دكتوراه الجامعة المستنصرية، كلية الاداب. *Al-Taie, Saleh Sayer Obaid (2022): Overlapping identity and positive and negative dimensions of well-being and its relationship to self-esteem, PhD thesis, Al-Mustansiriya University, College of Arts.
*الطائي، يوسف حجيم وآخرون(2016): **ابتزاز الزبون عاطفيا والحد منه باستخدام تصنيف المنتج الجديد دراسة تطبيقية لآراء عينة من الزبائن الذين يتعاملون مع شركة ذروة الاقتصاد للمواد المنزلية في النجف الاشرف**، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية العدد 97 المجلد 23 الصفحات 27- 43. *Al-Taie, Youssef Hajim and others (2016): Emotional blackmail of the customer and reducing it using the new product classification, an applied study of the opinions of a sample of customers who deal with the Zenith Al-Iqtisad Company for household goods in Najaf Al-Ashraf, Journal of Economic and Administrative Sciences, Issue 97, Volume 23, Pages 27-43.
*الطريا، احمد وعد الله حمد الله(2008): **ازمة الهوية والافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالعنف لدى المراهقين**، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن الهيثم *Al-Taria, Ahmed Waad Allah Hamad Allah (2008): Identity crisis and irrational ideas and their relationship to violence among adolescents, PhD thesis, University of Baghdad, College of Education / Ibn Al-Haytham.
*طلفاح، ناهض موسى(2023): **الابتزاز العاطفي وعلاقته بالصمود النفسي لدى العاملات المتزوجات**، مجلة نسق مجلد (40) عدد (7) في (30) كانون الاول 2023م- 1445هـ. Talfah, Nahed Musa (2023): Emotional blackmail and its relationship to psychological resilience among married working women, Nasq Magazine, Volume (40), Issue (7), December (30) 2023 AD - 1445 AH.
*العامري، علي محسن ياس(2024): **كشف الذات وعلاقته بالابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة**، المؤتمر العلمي النفسي والتربوي لقسمي الارشاد والتربية الخاصة، المنعقد من (27-2024/3/28). *Al-Amri, Ali Mohsen Yas (2024): Self-disclosure and its relationship to electronic blackmail among female university students, the scientific psychological and educational conference of the Departments of Counseling and Special Education*، held from (27-28/3/2024).
*عبد الرحمن، شذى خالص(2010): **ازمة الهوية وعلاقته بالسلوك المضاد للمجتمع لدى طلبة المرحلة الاعدادية**، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية /ابن الهيثم .*Abdul Rahman, Shadha Khalis (2010): Identity crisis and its relationship to anti-social behavior among middle school students, Master's thesis, University of Baghdad, College of

Education / Ibn Al-Haitham.*عبد الرحمن، شذى خالص (2015): **التمركز حول الذات وعلاقته برتب الهوية والتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة**، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم.*Abdul Rahman, Shadha Khalis (2015): Self-centeredness and its relationship to identity ranks and academic adaptation among university students, PhD thesis, University of Baghdad, College of Education for Pure Sciences - Ibn Al-Haitham.
*العبودي، علاء عبد الحسين حبيب عيسى(2013): **فاعلية الذات والانتماء الذاتي وازمة الهوية لدى العاطلين عن العمل واقرانهم من طلبة الجامعة(دراسة مقارنة)**، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم.*Al-Aboudi, Alaa Abdul-Hussein Habib Issa (2013): Self-efficacy, self-belonging and identity crisis among the unemployed and their peers among university students (comparative study), PhD thesis, University of Baghdad, College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haitham.*العمري، حنان خالد(2009): حالات وانماط الهوية النفسية عند الافراد في المجتمع الاردني، اطروحة دكتوراه، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا.*Al-Omari, Hanan Khaled (2009): Cases and patterns of psychological identity among individuals in Jordanian society, PhD thesis, University of Jordan, College of Graduate Studies.*العيد، نوال بنت عبد العزيز(2011): **الابتزاز" المفهوم- الاسباب، العلاج"**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية (مركز باحثات لدراسات المراة).*Al-Eid, Nawal bint Abdul Aziz (2011): Blackmail "concept - causes, treatment", Riyadh, King Fahd National Library (Bahathat Center for Women's Studies).
*عيسري، عبير بنت محمد حسن (2003): **علاقة تشكيل هوية الانا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.*Aisri, Abeer bint Muhammad Hassan (2003): The relationship between the formation of ego identity and both the concept of self and psychological, social and general adjustment among a sample of female secondary school students in the city of Taif, Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia
ابراهيم(2011): **دور وزارة التربية والتعليم في مواجهة الابتزاز**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية (مركز باحثات لدراسات المراة).*Al-Faleh, Mona Ibrahim (2011): The role of the Ministry of Education in confronting blackmail, Riyadh, King Fahd National Library (Bahathat Center for Women's Studies).
*فرحان، قيس حميد(2012): **دراسة مقارنة في جودة الحياة وفقا لتشكيل الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية**، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب.*Farhan, Qais Hamid (2012): A comparative study of the quality of life according to the formation of identity among middle school students, Master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Arts.*الفلاحي، حسن حمود والعبودي، ميعاد ضاري(2017) : **الاستقلالية الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة جامعة الانبار**، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث،

المجلد الثالث، العدد الاول، مارس 2017. *Al-Falahi, Hassan Hamoud and Al-Aboudi, Miad Dhari (2017): Self-autonomy and psychological identity among students of Anbar University, Arab Journal of Science and Research Publishing, Volume Three, Issue One, March 2017.
*فورورد، سوزان و دونا فرايزر(2015): **الابتزاز العاطفي**، ترجمة: مكتبة جرير، مكتبة مؤمن قريش. *Forward, Susan and Donna Fraser (2015): Emotional blackmail, translated by: Jarir Bookstore, Mu'min Quraish Library.
*كاشخ، حسين عبد الوهاب(2017): **اضطراب الهوية وعلاقتها بالوهن النفسي لدى الاحداث الجانحين**، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية. *Kashkh, Hussein Abdul Wahab (2017): Identity disorder and its relationship to psychological weakness among juvenile delinquents, Master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education.
*كركوش، فتيحة(2014): **اشكالية بناء الهوية النفسية الاجتماعية- دراسة تحليلية نقدية-**، جامعة البليدة 2، الجزائر، مجلة العلوم الانسانية، العدد 16 / سبتمبر 2014 . *Karkoush, Fatiha (2014): The problem of building a psychosocial identity - a critical analytical study -, University of Blida 2, Algeria, Journal of Human Sciences, Issue 16 / September 2014.
*اللامي، فريد جاسم محمد(2022): **الحاجة الى الشعبية وعلاقتها بأزمة الهوية لدى المراهقين**، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب .*Al-Lami, Farid Jassim Muhammad (2022): The need for popularity and its relationship to the identity crisis among adolescents, Master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Arts.
*مجيد، سوسن شاكر(2010) : **الاختبارات النفسية (نماذج)** ، عمان ، دار صفاء. *Majid, Susan Shaker (2010): Psychological tests (models), Amman, Safaa House.
*محسن، غصين خالد(2019): **موقع الضبط والتلاعب العاطفي وعلاقتهما بالتنمر الالكتروني، اطروحة دكتوراه**، الجامعة المستنصرية، كلية التربية. Mohsen, Ghossein Khaled (2019): The location of control and emotional manipulation and their relationship to electronic bullying, PhD thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education
*محي الدين، مؤمنة فيصل مبارك(2017): **ازمة الهوية وعلاقتها بالسلوك الاجرامي لدى الجانحين بإصلاحية الجريف بالخرطوم**، جامعة الرباط الوطني، كلية الدراسات العليا. *Muhiuddin, Moumina Faisal Mubarak (2017): Identity crisis and its relationship to criminal behavior among delinquents in Al-Jereif Correctional Facility in Khartoum, National Ribat University, College of GraduateStudies.
*مخزومي، أمل (2009): **دليل العائلة النفسي**، لبنان، ، دار العلم للملايين. *Makhzoumi, Amal (2009): Family Psychological Guide, Lebanon, Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
*مشري وآخرون(2016): **ازمة الهوية وعلاقتها بالسلوك المنحرف لدى المراهقين واهمية برامج الارشاد النفسي في هذا الاطار**، المجلة الدولية للبحوث والدراسات الانسانية، Vol.2. Issue1. June 2016 .Mashri et al. (2016): Identity crisis and its relationship to

deviant behavior among adolescents and the importance of psychological counseling programs in this context, International Journal of Research and Human Studies, Vol. 2. Issue 1. June 2016.

*المشعان، عويد سلطان والسعيدي، صالح شويت(2018): **ازمة الهوية وعلاقتها بكل من الولاء الوطني والاكتئاب**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت .*Al-Mishaan, Awad Sultan and Al-Saidi, Saleh Shuwait (2018): Identity crisis and its relationship to both national loyalty and depression, College of Social Sciences, Kuwait, university.

*موسى، رشا علي عبد العزيز والعمروسي، نيللي حسين كامل(2011): **سيكولوجية الغضب**، مصر، دار الوفاء. *Musa, Rasha Ali Abdul Aziz and Al-Amrousi, Nelly Hussein Kamel (2011): Psychology of Anger, Egypt, Dar Al-Wafa.

*وريدات، باسم احمد اسماعيل(2017): **تشكيل هوية الانا وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة الفلسطينية**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، فلسطين. *Wardat, Basem Ahmed Ismail (2017): Formation of ego identity and its relationship to psychological pollution among a sample of Palestinian university students, Master's thesis, College of Graduate Studies, Palestine.

*يونس، سماهر مصطفى(2016): **الابتزاز العاطفي واساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتكوين الانطباع لدى المتزوجين من موظفي الجامعة المستنصرية**، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية التربية. *Younis, Samaher Mustafa (2016): Emotional blackmail and socialization methods and their relationship to impression formation among married employees of Al-Mustansiriya University, PhD thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education

المصادر الاجنبية:

* Chiang, Jerry Chih-Ching and Andreas Gozali (2019): Care or Hurt? Exploring Emotional Blackmail on Social Capital Theory" Completed Research Paper", Twenty- Third Pacific Asia Conference on Information System, China 2019. Doll, Karen (2019): 18+ Ways to Handle Emotional Blackmail(+ Examples & Quotes), Minneapolis, Minnesota.

Ebel , R. L. (1972) : **Essentials of Education Measurement** , New York , Prentice-Hall Forward, Susan (1997): Emotional Blackmail, An Imprint if Harper Collins Publishers.

Goodwin, C . J(1995): **Research in Psychology** "method and design. Newn Wiley and son, Inc

*Nunnally . IC (1978) : Pschmetic theory 2ed , New York , MC Graw Hill.

couple *Karnani and other (2019): Measurement of emotional blackmail in relationships in Hong Kong. Couple and Family Psychology; Research and Practice. Vol 8(3), Sep2019, 165-180.

MAZUR, ANNA and others (2018): PUBLIC HEALTH AS A WELLNESs* STANDARD CHPTER VII " Personality Correlates 0f emotional blackmail in close relationships, Lublin, Scientific Publisher.
Paler, Jude (2019): the toxic cycle of emotional blackmail and how to stop it. www// hackspirit.com.
Yu Chen, Shiou (2010): **Relation of Machiavellianism with emotional blackmail orientation of salespeople**, National Taiwan Ocean University, Procedia Social and Behavioral Sciences 5(2010) 294-298.

Emotional blackmail and its relationship with psychological identity

Assistant professor Dr. Afrah Hadi Hummadi Al Taie
University of Baghdad / Faculty of Education Pure Sciences
Ibn Al – Haytham
Afrah.h.h@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

The aim of the current research is to identify the relationship between emotional blackmail and psychological identity among a sample of male and female university students. The research sample consisted of (120) university students who were selected in a simple random manner. To achieve the research objectives, an emotional blackmail scale was constructed that included (39) paragraphs, and a psychological identity scale was constructed that included (26) paragraphs. The psychometric properties were extracted from the distinction of the validity and reliability paragraphs for both scales. The results showed that the sample does not suffer from emotional blackmail, and the sample enjoys a strong psychological identity, There is a significant inverse relationship between emotional blackmail and psychological identity, which means that the higher the individual's psychological identity, the less he suffers from emotional blackmail. The research came up with some recommendations and suggestions.

1: Conducting research and studies on emotional blackmail for other samples such as widows and divorcees, especially since we live in a time when widows are increasing as a result of wars and terrorism and high divorce rates for many reasons, which makes them fall prey to emotional blackmail.

2- The necessity of conducting awareness lectures through television channels on how to prevent and treat emotional blackmail.

Keywords: Emotional blackmail, psychological identity, university students, emotional abuse, self-structure.